لبنان يحتفل اليوم بعيد التحرير من القوات الاسرائيلية وسط انقسام سياسي حاد حول مستقبل سلاح المقاومة

بيروت ـ «القدس العربي»
ـ من سعد الياس:

يحتفل لبنان اليوم بالذكرى السادسة للتحرير من الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب وسط تجاذبات سياسية لبنانية بلغت حد الانقسام الكبير في الموقف من مستقبل سلاح المقاومة والاستراتيجية الدفاعية المطروحة حالياً على طاولة مؤتمر الحوار.فرئيس الحكومة فؤاد السنيورة وقوى 14 آذار يتمسّكون بمبدأ أن لا شرعية لسلاح خارج اطار الدولة ويطرحون نظرية دمج المقاومة بالجيش كي تكون تحت إمرة الجيش وهو ما يرفضه «حزب الله» ويعتبر أنه يعرّض الدولة لخطر الاعتداءات الاسرائيلية ويقترح التناغم بين الجيش والمقاومة ويؤازره في موقفه رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الجمهورية اميل لحود الذي يدين باستمراره في قصر بعبدا بدعم الحزب والثنائي الشيعي ودمشق، وقد قام لحود امس بزيارة مفاجئة الى الجنوب وتفقّد معتقل الخيام بحضور رئيس «كتلة الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد ومسؤول منطقة الجنوب في «حزب الله» الشيخ نبيل قاووق قبل ان ينتقل الى ثكنة القوة الامنية المشتركة.

هذا الانقسام السياسي ترجم على صعيد الاحتفالات، فبعدما عيّدت قوى 14 آذار السنية والمسيحية والدرزية عيد الاستقلال الثاني في 26 نيسان (ابريل) بخروج القوات السورية بدا أن الاحتفالات بعيد التحرير من القوات الاسرائيلية الذي تحدّد في 25 ايار (مايو) ستكون مقتصرة على بعض الفئات وبعض المناطق وخصوصاً الشيعية ولو أن التهنئة بالعيد صدرت في بيانات عن نواب في كتل المستقبل واللقاء الديمقراطي.ولفتت مطالبة الوزراء الشيعة بتأجيل جلسة مجلس الوزراء التي كانت مقررة اليوم الخميس اضافة الى انتقاد قيادات في قوى 8 آذار إلغاء العطلة الرسمية في هذا اليوم وعدم تعطيل المؤسسات التربوية والرسمية.وقد أسفرت الاتصالات عن تأجيل مجلس الوزراء الى يوم غد الجمعة فيما أصدر الرئيس السنيورة مذكرة ادارية تقضي بتخصيص ساعة من اوقات التدريس للتذكير بأهمية التحرير.

وعشية ذكرى التحرير يقوم الرئيس بري بجولة اليوم في الجنوب تشمل منطقة جزين ورومين وقانا والنبطية يفتتح خلالها عدداً من المشاريع ويلقي كلمة في مهرجان في جديدة مرجعيون، في وقت يقيم «حزب الله» مهرجاناً ضخماً في صور يتحدث فيه الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله.

اما الرئيس لحود فاعتبر «ان كل من يطلب اليوم نزع سلاح المقاومة، يكون ويا للاسف، متآمراً على لبنان، لاننا نملك الحق بأن نرفع رأسنا ونقول ان لا احد يتجرأ علينا، لاننا نملك قوة رادعة بامكانها الوقوف في وجه الاعتداءات».وأعلن «ان قوتنا في لبنان هي في وحدتنا. يجب على كل اللبنانيين ان يقتنعوا ان تخلينا عن قوتنا الرادعة لاسرائيل هو كارثة علينا».واضاف «اتساءل عن السبب الذي دعا ممثل الامم المتحدة الى عدم زيارة قصر بعبدا؟ الجواب هو انه كان يعرف رفضنا لفكرة دمج المقاومة بالجيش، وكان سيسمع جواباً بهذا الخصوص، لان ما يمكن للمقاومة ان تحققه، لا يمكن للجيش ان يحققه، والعكس صحيح ايضاً».

وفي المناسبة زار مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني امس نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان يرافقه أمين عام القمة الروحية الإسلامية محمد السماك وجرى التباحث في تطورات الأوضاع في لبنان والمنطقة. وأثر اللقاء ادلى السماك ببيان مشترك قال فيه «لمناسبة ذكرى التحرير وجه صاحبا السماحة التهنئة الى اللبنانيين عامة والى المقاومة خاصة، التي ما كان لهذا الإنجاز الوطني والقومي الكبير أن يتحقق من دون التضحيات الكبيرة التي قدمتها المقاومة». كما أعربا عن تقديرهما «للدور الوطني الرائد الذي قام ويقوم به الجيش اللبناني الذي كان وسيبقى الحصن الحصين لسيادة لبنان وحريته واستقلاله».

وأكدا «على الوحدة الوطنية التي كانت الأساس الذي اعتمدت عليه المقاومة في نضالها المشرف، والتي ازدادت رسوخاً بعد التحرير ونتيجة له». وأعربا «عن قناعتهما المشتركة بضرورة استمرار المقاومة في أداء رسالتها في ظل هذه الوحدة الوطنية، حتى تزول كل آثار العدوان الإسرائيلي على لبنان. واستعاد صاحبا السماحة بالتقدير المبادرة التاريخية التي قام بها الرئيس الشهيد رفيق الحريري في تكريس وتثبيت شرعية المقاومة دوليا، وذلك من خلال تفاهم نيسان 1996 ».

وهنأ وزير الخارجية فوزي صلوخ اللبنانيين بالتحرير قائلاً «ان تجربة التحرير أرست نموذجاً نوعياً مفاده ان البلدان مهما صغر حجمها قادرة في حال توحدت عزيمة ابنائها، على الدفاع عن حقوقها وتحصيل كراماتها، ونأمل ان يصار في أقرب وقت الى تحرير مزارع شبعا وتلال كفرشوبا واطلاق المعتقلين اللبنانيين القابعين في السجون الاسرائيلية دون وجه حق، لتكتمل فرحة اللبنانيين بالتحرير الحقيقي».

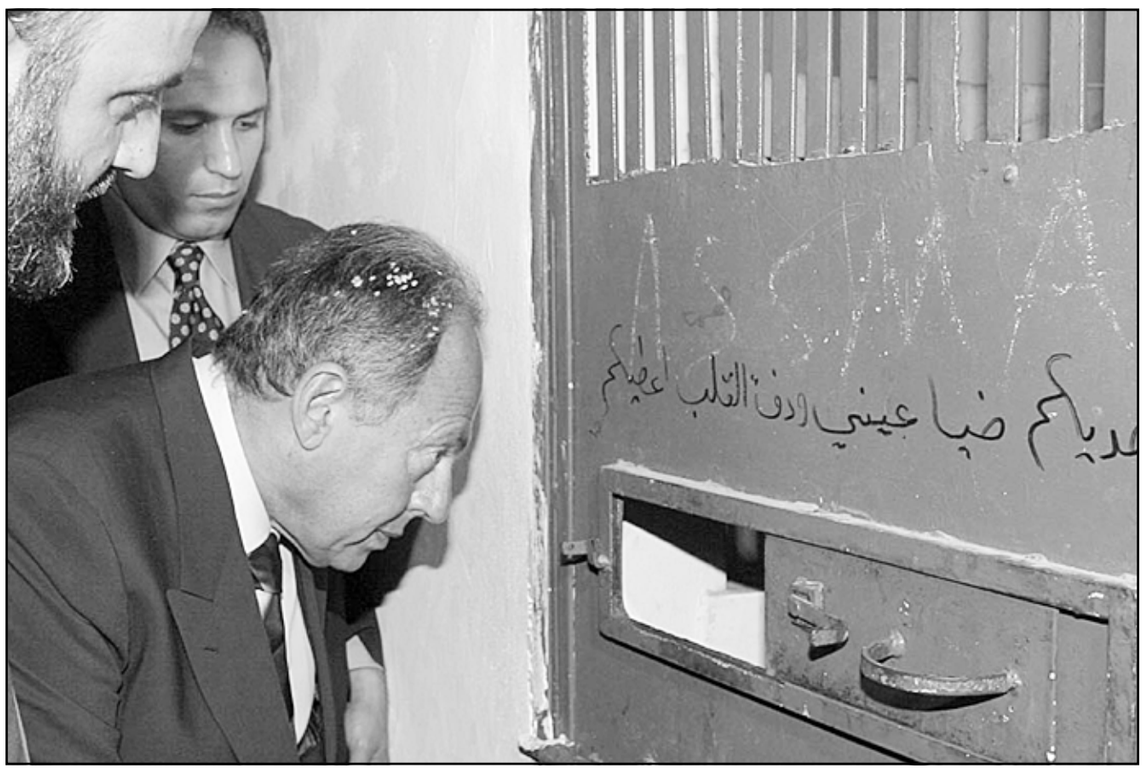

الرئيس اللبناني اميل لحود خلال زيارته لسجن الخيام الذي كان تحت سيطرة جيش الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان (اف ب)

نحو 120 فلسطينياً عالقون على الحدود بين سورية والعراق

■ دمشق ـ يو بي أي: قال مصدر مطلع إن نحو 120 فلسطينيا عالقون على الحدود السورية مع العراق في وقت يتواجد فيه 50 فلسطينيا آخرون في المنطقة العازلة بين البلدين.

وقال المهندس ريمون يوسف مسؤول مخيم الهول في الحسكة شم ل شرق سورية على الحدود مع العراق إن «نحو 120 فلسطينيا عالقون على الحدود بين سورية والعراق عند معبر التنف على بعد نحو 300 كم شمال شرق دمشق في حين يتواجد 50 فلسطينيا آخرون في المنطقة العازلة بين البلدين».

وأضاف يوسف في تصريح لـ«يونايتد برس أنترناشونال» إنه «كمسؤول عن مخيم الهول من مكتب المفوضية السامية للاجئين أمن كافة مستلزمات الحياة الضرورية لهؤلاء فقد أرسل نحو 60 خيمة مجهزة بكافة مستلزمات الإقامة فيها».

وأشار الى أنه «أرسل أغذية للكبار والأطفال للفلسطينيين العالقين على الحدود من مخيم الهول في حين حلت مشكلة المياه التي يعاني منها هؤلاء بإرسال ما يلزم منها من مدينة تدمر الصحراوية على بعد 250 كم عن التنف» على الحدود بين البلدين. وكانت سورية سمحت أخيرا بدخول نحو 243 فلسطينيا وصلوا الى الحدود السورية مع العراق بعد أن علقوا على الحدود مع الأردن إثر منع السلطات الأردنية دخولهم الى أراضيها .

وأعطت سورية الموافقة لمحمود الزهار وزير الخارجية الفلسطينية بالسماح لهؤلاء بالدخول لدى زيارته الأخيرة الى سورية الشهر المنصرم.

وقال يوسف إن الفلسطينيين المتواجدين في مخيم الهول في الحسكة «يصل عددهم الى 304 فلسطينيين حيث كانت سورية استقبلت في تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الماضي 19 فلسطينيا بينهم 5 عوائل هربت من العراق على إيقاع الأوضاع الأمنية» فيه.

وتم استقبال هؤلاء بناء على اتصالات بين الحكومة السورية والسلطة الفلسطينية ومكتب المفوضية السامية لشؤون اللاجئين.

وأشار يوسف الى «حاجة الفلسطينيين المتبقين لموافقة سورية لإدخالهم الى أراضيها».

وكان سعيد صيام وزير الداخلية الفلسطينية التقى عددا من المسؤولين السوريين لدى زيارته الى سورية وقد وصلها الإثنين الماضي.

وشكر صيام دمشق على السماح للفلسطينيين العالقين على الحدود مع الأردن بالدخول الى الأراضي السورية،إضافة الى اعترافها بجواز السفر الفلسطيني الصادر عن السلطة والجهود التي تبذلها للم التبرعات بغية مساعدة الفلسطينيين على كسر الحصار المفروض عليهم بعد تسلم حماس السلطة.

اعتصام حاشد في باريس تضامناً مع معتقلي الرأي في سورية

باريس ـ «القدس العربي»:

لبى أمس المئات من السوريين والعرب والفرنسيين الدعوة التي وجهتها «هيئة العمل الوطني الديمقراطي السوري»، وهي مجموعة من المثقفين والناشطين السوريين في أوروبا، للتجمع أمام معهد العالم العربي في باريس، تضامناً مع معتقلي الرأي في سورية، ومطالبة السلطات السورية إطلاق سراحهم والالتزام بالمواثيق الدولية التي تنص على احترام حقوق الإنسان. وقد تميّز اللقاء بحضور ملحوظ لشخصيات ثقافية وأدبية عربية، بينها من لبنان الياس خوري، يمنى العيد، نجوى بركات، زياد ماجد، عيسى مخلوف، نهلة الشهال؛ ومن العراق فريال غزول، نجم والي، إنعام كججي؛ ومن المغرب محمد برادة؛ ومن مصر رؤوف مسعد؛ ومن الأردن الياس فركوح، وسواهم. كما تميّز اللقاء بحضور كثيف لممثلي الأحزاب السياسية ومنظمات حقوق الإنسان ورجال الإعلام في فرنسا.

وألقى الدكتور برهان غليون كلمة موجزة باسم هيئة العمل الوطني الديمقراطي، شدّد فيها على أنّ اللقاء يستهدف التعبير عن التضامن مع «أخواتنا وإخوتنا وأصدقائنا في سورية الذين يخوضون معركة الحرية دون توقف، والتي هي معركتنا ومعركة كلّ الذين يناضلون من أجل الحرية والديمقراطية وتحرر الشعوب». وندّد غليون بالتدابير العشوائية واعتقال المثقفين والمدافعين عن حقوق الإنسان، مطالباً بإطلاق سراحهم وسائر المعتقلين السياسيين، مذكراً بخطورة «حرمان البلد من المثقفين وحرمان المثقفين من الحرية، لأنه ليس هناك فكر وثقافة بدون حرية». كما أعاد التذكير بأنّ «فرض الصمت على المثقفين هو إغلاق لباب الحوار، وتشجيع للتطرف وتهيئة الظروف لإنفجار جديد».

كما ألقى جاك فات، ممثل الحزب الشيوعي الفرنسي ومسؤول العلاقات الخارجية في قيادة الحزب، كلمة أكد فيها أنه جاء ليعبر عن «تضامنه وتضامن الشيوعيين والديمقراطيين الفرنسيين مع معتقلي الرأي وكلّ المناضلين من أجل الحرية والديمقراطية في سورية»، وكذلك «مع الشعب اللبناني والديمقراطيين العرب الذين يناضلون ضد أنظمة متخلفة تجاوزها التاريخ»، و«ضدّ التدخل الأجنبي ومن أجل انتصار دولة الحق والقانون واحترام حقوق الإنسان».

ثم ألقت السيدة كلير إيديغا ماسو، ممثلة الحزب الإشتراكي الفرنسي، كلمة موجزة عبرت بدورها عن «تضامن الإشتراكيين والديمقراطيين الفرنسيين مع الشعب السوري ومثقفيه، في نضالهم المشروع ضدّ القمع ومن أجل إطلاق سراح المعتقلين السياسيين وانتصار الديمقراطية».

وأخيراً تحدث بشير هلال باسم المثقفين اللبنانيين وحركة «اليسار الديمقراطي»، فأكد على «الروابط الأخوية بين الشعبين الشقيقين ومعاناتهما كليهما من تحكم وسيطرة الأجهزة الأمنية». وتوقف عند اعتقال ميشيل كيلو وأنور البني ورفاقهما بذريعة التوقيع على إعلان دمشق ـ بيروت/ بيروت ـ دمشق، فاعتبر أنّ هذه الحملة «دليل جديد على غياب دولة القانون ورفض أي شكل من أشكال التعبير عن الرأي، ورفض الفريق الحاكم في دمشق لأية تسوية تاريخية مع الشعب».

السلطات الأمنية السورية تمنع المحامين من لقاء موكليهم من السجناء السياسيين

■ دمشق ـ يو بي أي: قال الناشط عبد الكريم الريحاوي إن السلطات السورية منعت الثلاثاء وامس الأربعاء المحامين من لقاء موكليهم من المعتقلين على خلفية قضايا حقوق إنسان في وقت وصل فيه وفد من فيدرالية حقوق الإنسان الى سورية.

وقال الريحاوي، رئيس المنظمة السورية لحقوق الإنسان (سواسية) لـ«يونايتد برس أنترناشونال» إن «السلطات السورية منعت (...) المحامين المكلفين من قبل العشرة نشطاء المعتقلين خلال الأيام الأخيرة من لقاء موكليهم».

وكانت السلطات السورية اعتقلت أخيرا 13 ناشطا في مجال الحريات وحقوق الإنسان والمجتمع المدني على خلفية توقيعهم على إعلان دمشق بيروت الذي يطالب بتصحيح مسار العلاقات بين البلدين ثم ما لبثت أن أفرجت عن 3 منهم.

وقال الريحاوي إن «المحامين وهم مكلفون رسميا من المعتقلين منعوا من زيارة موكليهم في سجن عدرا المدني (...) الامر الذي يتناقض مع أبسط حقوق السجناء السياسيين».

وكانت السلطات الأمنية التي اعتقلت هؤلاء حولت معظمهم الى القضاء العادي في القصر العدلي ونقلتهم الى سجن عدرا المدني في خطوة رحب بها النشطاء، إلا أنهم اعتبروها منقوصة.

وطالب الريحاوي السلطات السورية بـ«احترام ومراعاة القواعد الدنيا لحقوق المعتقلين استجابة للمعاهدات الدولية واسس احترام حقوق الإنسان».

وكشف عن «وفد يزور البلاد من الفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان».

واشار الى أن الوفد «سيلتقي مسؤولين سوريين ومنظمات وشخصيات رسمية وغير حكومية تعنى بحقوق الإنسان للوقوف على أوضاع المعتقلين السياسيين والتطورات في أوضاع حقوق الإنسان».

مذكرة الجلب بحق جنبلاط وإنهاء السلاح الفلسطيني امام مجلس الوزراء

العريضي: ماذا إذا أصدر النظام الليبي مذكرات جلب بحق بري ونصرالله؟

بيروت ـ «القدس العربي»
ـ من سعد الياس:

عرض مجلس الوزراء في جلسته امس لموضوع مذكرة الجلب السورية بحق النائب وليد جنبلاط عبر الانتربول بعدما أدى تطيير جلسة مجلس النواب اول من امس الى عدم إقرار توصية صادرة عن البرلمان برفض هذه المذكرات.

وكانت أجواء قوى 14 آذار أفادت أمس بأن رئيس مجلس النواب نبيه بري شعر بالاحراج من موضوع التوصية فإعتنم فرصة المشادة مع عضو «كتلة المستقبل» النائب بهيج طبارة للخروج من الجلسة رغبة منه اولاً في عدم الاساءة الى الاتصال الذي استعاده مع القيادة السورية وثانياً اتجاه كتلة العماد ميشال عون الى التصويت الى جانب التوصية الرافضة المذكرة السورية ما يحرج «حزب الله» الذي قد يبقى وحيداً من دون حليفه «التيار الوطني الحر».

وكشف رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط عن اتصال أجراه العماد ميشال عون به معلناً تضامنه معه أياً تكن التباينات السياسية في بعض المواقف على اساس أن هذا الامر يتعلق بالسيادة والاستقلال.

وقال جنبلاط «اذا كنت أثمن موقف الوزير بهيج طبارة، اضافة الى موقف النائب جورج عدوان وغيره من نواب وقوى 14 آذار، فاني أقدّر في الوقت نفسه موقف الرئيس بري ولا أريد ان أعرضه لاحراج، مع علمي انه في الاساس يرفض هذا النوع من الاستدعاء السياسي في حقنا».

وأعلن وزير الاعلام غازي العريضي امس «أن المذكرة بحق النائب جنبلاط هي استهداف للحياة السياسية في لبنان وليس فقط للنائب جنبلاط وأريد أن أقول إن الدفاع وتأييد التوصية ليس دفاعاً عن جنبلاط وليس منة من أحد لجنبلاط، مع الشكر سلفا لمن يدافع عنه».وقال «نحن مختلفون في السياسية، وكي نبقى مختلفين وقادرين على الاختلاف ونبقى قادرين على ممارسة السياسة بحرية ونعبر عن حقنا في إبداع رأينا بحرية، يجب أن نرفض هذا الأمر. لذلك افترضت بالأمس أن تكون الصورة معكوسة: تغييب الامام موسى الصدر.

منذ التغييب حتى الآن، صدرت سلسلة مواقف من الرئيس بري وسماحة السيد نصر الله ونواب حركة أمل وفاعليات سياسية محقة بأن الامام غُيِّب في ليبيا، وليس ثمة أمر واضح في هذا الموضوع بالرغم من قرارات المحكمة في ايطاليا، إضافة الى التجاذبات السياسية التي حصلت. لنفترض أن النظام الليبي أقدم على إصدار مذكرات جلب موجهة الى الانتربول بحق مجموعة من السياسيين اللبنانيين، فماذا نفعل؟ هل نتصرف بمنطق التشفي والحقد والشماتة أم نتصرف بمنطق المسؤولية والوعي بأن هذا الأمر يجب ألا يحصل لأنه أيضاً يشكل سابقة، ويأتي غداً نظام آخر أو رئيس آخر فينتقم من سياسي لبناني؟ نحن، بعدم اتخاذ موقف واضح من هذه المسألة، نسقط تاريخ لبنان وخصوصيته التي سمحت لنا بأن نتواجد جميعاً في مواقعنا المختلفة لنعبر عن رأينا».

وسبق جلسة مجلس الوزراء المخصصة اصلاً لبحث مسألة النقل البري والبحري كلام عن اقتراح لرئيس الوزراء فؤاد السنيورة باصدار قرار يطلب من السلطات المختصة بما فيها الجيش، بدء الاتصال بالجانب الفلسطيني للبحث في سبل تسليم الدولة اللبنانية السلاح الموجود خارج المخيمات انفاذاً لقرارات الحكومة ومؤتمر الحوار والتي حددت مهلة ستة اشهر تكاد تتآكل من غير ان تسجل اي خطوات في اتجاه التنفيذ، وما أدى الى الاسراع في طرح هذه المسألة هو الحادث الامني بين الجيش و«فتح ـ الانتفاضة» وما اسفرت عنه من استشهاد احد المجندين اضافة الى توصية لجنة الدفاع النيابية امس الى الحكومة بضرورة إنهاء السلاح الفلسطيني خارج المخيمات ورفضها مشاركة أي طرف في التحقيق القضائي اللبناني كونه مسألة سيادية.

صحيفة «تشرين» تهاجم الاطراف اللبنانية التي تريد نزع سلاح المقاومة

■ دمشق ـ اف ب: شنت صحيفة «تشرين» الحكومية السورية امس الاربعاء هجوما عنيفا على الاطراف اللبنانية التي تحاول نزع سلاح المقاومة واكدت ان «كل المحاولات اليائسة هذه لن يكتب لها النجاح». وقالت الصحيفة «في هذه الايام والشعب اللبناني يستعيد ذكرى انتصار ايار (مايو) 2000 وهرب الجيش الاسرائيلي من جحيم الجنوب اللبناني جارا خلفه العملاء الذين خانوا الوطن وطعنوه في الظهر في هذه الايام تحاول اطراف لبنانية التنكر للمقاومة اللبنانية وربما الثأر منها». واضافت «ترمي هذه الاطراف بكل ثقلها وراء محاولات نزع سلاح المقاومة تحت حجج واهية لكشف ظهر لبنان أمام عدو شرس لا يستطيع نسيان هزيمته المنكرة في الجنوب قبل ستة أعوام خلت، ولايزال يسعى للثأر والانتقام من المقاومة الوطنية اللبنانية وقواها ورموزها».

وتابعت الصحيفة «ربما وجدت إسرائيل في أجواء الفوضى الخلاقة التي تنشرها الادارة الامريكية في المنطقة وفي ارتهان بعض الحاقدين على المقاومة وسورية العروبة وجدت في كل ذلك مناخا مناسبا للانتقام من المقاومة وجهدت ولا تزال من اجل نزع سلاحها». واكدت الصحيفة أن «كل المحاولات اليائسة هذه لن يكتب لها النجاح وستظل المقاومة في لبنان وفي كل الازمنة والامكنة طريق الحرية الوحيد».

وبعد مرور ستة اعوام على انسحاب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان تحولت قضية سلاح حزب الله الشيعي الى موضوع خلافي انقسم حوله اللبنانيون مع اصرار حزب الله على مواصلة كفاحه ضد الدولة العبرية.

لجنة الدفاع البرلمانية تطالب الحكومة اللبنانية بإنهاء السلاح الفلسطيني خارج المخيمات

■ بيروت ـ يو بي أي: طالبت لجنة الدفاع البرلمانية بعد اجتماع استثنائي لها امس الاربعاء الحكومة بإنهاء وجود السلاح الفلسطيني خارج المخيمات الفلسطينية .

وقال رئيس اللجنة وليد عيدو بعد انتهاء اجتماعها امس انها أوصت الحكومة بالتزام قرار قادة لبنان خلال حوارهم بإنهاء وجود سلاح المقاومة خارج المخيمات خلال ستة أشهر وبقي من المدة أربعة اشهر .

وقال إن السلاح الفلسطيني خارج المخيمات «أمر مرفوض بالدستور اللبناني».

وأدانت اللجنة «الاعتداء على الجيش اللبناني الذي هو اعتداء على الاستقلال والسيادة اللبنانية» في إشارة الى الاشتباك الذي وقع في وقت سابق من الشهر الحالي بين الجيش اللبناني ومنظمة «فتح الانتفاضة» الموالية لسورية في منطقة ينطا المتاخمة للحدود اللبنانية ـ السورية والذي أدى الى مقتل جندي لبناني.

اسرائيل تسمح لمنظمة يهودية متطرفة بدخول المسجد الاقصى المبارك

الناصرة ـ «القدس العربي»
ـ من زهير اندراوس:

أعلنت شرطة الاحتلال الإسرائيلية في القدس امس الأربعاء عن موافقتها على دخول نشطاء منظمة «أمناء جبل الهيكل» اليهودية اليمينية المتطرفة الى باحة الحرم القدسي اليوم الخميس.

وقالت الإذاعة الإسرائيلية الرسمية باللغة العبرية إن الشرطة وافقت على السماح لنشطاء هذه المنظمة بالدخول للحرم القدسي خلال ساعات الزيارة العادية وذلك بمناسبة ما يسمى بـ«يوم القدس»، وهو اليوم الذي تحيي فيه الدولة العبرية حسب التاريخ العبري احتلال القدس الشرقية في عدوان حزيران (يونيو) من العام 1967.

ومنعت الشرطة، كما افادت الاذاعة الاسرائيلية، رئيس المنظمة غرشون سلومون من الدخول الى الحرم ومن التواجد في باحة حائط البراق.

وجاء إعلان الشرطة في أثناء نظر المحكمة العليا الإسرائيلية في التماس تقدم به سلمون وبعد ان طالب قضاة المحكمة الفريقان بالتوصل الى اتفاق بينهما. ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عن قائد الشرطة الإسرائيلية في لواء القدس الجنرال ايلان فرانكو قوله إن تواجد المدعو سلومون في منطقة الحرم القدسي سيثير مشاعر الفلسطينيين.

ويحاول «أمناء جبل الهيكل» عدة مرات في كل عام الدخول الى الحرم القدسي حاملين مجسما يدعون أنه مجسم لهيكل سليمان وأن المسلمين بنوا المسجد الأقصى وقبة الصخرة في المكان الذي تواجد فيه هيكل سليمان الأمر الذي يثير مشاعر الفلسطينيين ويعتبرون ذلك استفزازا.

هذا واصدرت مؤسسة الاقصى لاعمار المقدسات الاسلامية امس الاربعاء بيانا جاء فيه: نحذّر بشدة من السماح لهذه الجماعة او أي جماعة يهودية أخرى السماح من اقتحام المسجد الاقصى المبارك. وفي نفس الوقت نحمّل المؤسسة الاسرائيلية مسؤولية مثل هذا القرار وتبعاته.وفي نفس الوقت فإننا ندعو أهلنا في القدس الشريف بالتواجد المكثف في هذه الساعات لإحباط أي محاولة لأقتحام المسجد الاقصى المبارك.

وزير الاوقاف لـ«القدس العربي»: نسعى لابعاد المساجد عن الملاسنات والمناكفات السياسية ولكن من حق الامام الحديث عن هموم الأمة

منابر المساجد مادة للسجال بين الفلسطينيين الداعين للحديث عن هموم الامة والساعين لحصر دورها بالصلاة والاحكام الشرعية في الامور الحياتية

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

باتت منابر المساجد الفلسطينية مادة للسجال بين الفلسطينيين حول استغلالها لطرح المواقف السياسية لهذا الحزب او ذاك وسط اصرار من قبل العلمانيين على حصر دور المساجد بالصلاة وتقديم الاحكام الشرعية وتوضيحها بشأن الحياة اليومية بعيدا عن الهموم السياسية.

الا ان تلك المساجد التي معظم خطبائها من حركة المقاومة الاسلامية «حماس» تعتبر منابر اعلامية للحركة لتوجيه رسالتها لابناء الشعب الفلسطيني سواء على صعيد الدعوة لدعم الحكومة التي شكلتها الحركة او توجيه الانتقادات للذين يخالفونها الرأي بشأن مواجهة الحصار الذي فرض على الفلسطينيين بعد تشكيل تلك الحكومة.

وباتت خطب صلاة الجمعة في «المساجد الحمساوية» وفق ما يسميها بعض نشطاء حركة فتح والعلمانيين تثير البلبلة في الشارع الفلسطيني، لدرجة أن حركة فتح دعت الاسبوع الماضي لصلاة في العراء في مخيم جباليا احتجاجاً على تحول المساجد لمنابر تثير الفتنة بين المواطنين على حد زعمهم.

وفي ظل هذا السجال بشأن دور المساجد في الحياة الفلسطينية قال وزير الاوقاف الفلسطيني نايف الرجوب لـ«القدس العربي» امس «من حق الامام الحديث عن هموم الامة والعمل على تعزيز صمود الشعب الفلسطيني»، ومضيفا ان «هناك ملاسنات ومناكفات في كل الاماكن، ونحن نسعى لابعاد المساجد عن تلك المناكفات، لكن هذا لا يعني ان نصادر حرية الامام والخطيب في تصويب الاوضاع ومعالجة القضايا المطروحة». وعبر الرجوب عن رفضه لاستخدام منابر المساجد لصالح حزب سياسي، وقال «لن نتساهل مع المخالفين»، ومشيرا الى ان وزارة الاوقاف تلقت العديد من الشكاوى ضد بعض الخطباء وجار التحقيق بشأنها. وعبر الرجوب عن دعمه للخطباء الذين ينتقدون بشكل بناء من وجهة نظره، وقال «للامام الحق في النقد البناء وطرح وجهات النظر المختلفة وتفنيدها»، ومضيفا ان «الخطيب الناجح هو الذي يعالج القضايا العصرية بعيدا عن الانحياز». واوضح الرجوب الذي يعتبر من قيادات حماس ان من حق الخطباء طرح جميع القضايا التي تهم الشعب الفلسطيني سواء الاقتصادية او السياسية من على منابر المساجد التي تعتبر من وجهة نظره اداة «لمحاربة مظاهر الفساد» وتنبيه المواطنين لمخاطرها. واشار الرجوب الى ان العلمانيين يحاولون حصر دور المساجد بالصلاة وتوضيح الاحكام الشرعية في الحياة اليومية والحديث فقط عن «الوضوء والحيض والنفاس».

واوضح الرجوب بان هناك شكوى ضد وزارة الاوقاف من بعض الاحزاب العلمانية الساعية لحصر دور المساجد في حياة الفلسطينيين «وتحويلها لبوق لها وهذا مستحيل».

هذا ودعت حركة «فتح» التي خسرت الانتخابات التشريعية امام «حماس» الحكومة الفلسطينية ووزارة الأوقاف الى العمل الفوري على وقف استغلال المساجد لأغراض سياسية، مما يهدد النسيج الاجتماعي والطابع الديني التسامحي في فلسطين.

ودعا الناطق الرسمي للحركة في الضفة الغربية فهمي الزعارير الى وقف عملية تسييس المساجد من خلال الذكر وخطب الجمعة، عبر الاشادة بـ«حماس» وحكومتها دون سواها، والاساءة لتاريخ السلطة الوطنية ومراحل بنائها على مدى ثلاثة عشر عاما مؤكدا ان هذه بيوت الله يقصدها المؤمنون تعبدا وتقربا الى الله عز وجل، وليس لمهرجانات سياسية وندوات حزبية.

واوضح الزعارير انه ليس مسموحا على الاطلاق الايحاء والتلميح بالتكفير تارة والتخوين تارة اخرى، لكل من لا يدعم الحكومة ويساندها او ينتقدها في ادائها وهذا ما ينظر له بخطورة مضيفا اننا نأمل بعدم النزوع نحو المناهج التكفيرية لادارة التنافس السياسي على ارض فلسطين. وفي هذا الاتجاه اكد وزير الاوقاف احد قادة حماس ان رسالة المساجد وخطب صلاة الجمعة هي دينية بالاساس، ولكن ذلك لا يمنع الخطباء من الحديث عن هموم الشعب الفلسطيني ورفع معنوياته وتعزيز صموده.

ومن جهته قال الزعارير: «صحيح ان الشعب مطالب بالصمود والثبات في وجه الحصار، والاصح ان تسعى حماس للوفاء بتعهداتها الانتخابية وعقدها مع المواطنين ومنها ازمة الرواتب، والوضع الصحي المتردي والاعانات الاجتماعية عموما».

ومن ناحيته قال وزير الاوقاف لـ«القدس العربي» امس «نعم، في الجلسة القادمة للمجلس التشريعي سأرد على استجواب بخصوص المساجد ودورها في الحياة الفلسطينية».

هذا ويرصد العديد من العلمانيين الفلسطينيين العديد من الشكاوى حول خطب الجمعة، التي بات يركز فيها الخطباء على محاسبة المرحلة السابقة من عمر السلطة وما تخللها من فساد مالي واداري الى جانب دعوة المواطنين لمواجهة الحصار المفروض عليهم نتيجة تشكيل حماس للحكومة الفلسطينية.

ويقول العديد من نشطاء فتح والعلمانيين ان «المساجد باتت